ظاهرتا الحذف والتقديم والتأخير في شرح مقصورة ابن دريد للكماري (من علماء القرن السادس الهجري)

الباحث الأول: ضياء الدين عبد المجيد عبد الإله
قسم اللغة العربية، كلية الآداب،
جامعة الأنبار، الرمادي، العراق.
dhi23a1002@uoanbar.edu.iq

الباحث الثاني: أ. د. مصطفى كامل أحمد
قسم اللغة العربية، كلية الآداب،
جامعة الأنبار، الرمادي، العراق
Kamilmu75@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحذف، التقديم والتأخير، مقصورة ابن دريد، الكماري.

كيفية اقتباس البحث
عبد الإله، ضياء الدين عبد المجيد ، مصطفى كامل أحمد، ظاهرتا الحذف والتقديم والتأخير في شرح مقصورة ابن دريد للكماري (من علماء القرن السادس الهجري)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The phenomenon of deletion, presentation and delay in explaining the cabin of Ibn Dureid to Al -Qazari (from the scholars of the sixth century AH)

The first researcher: Diaa Al -Din Abdul Majeed Abdel -Ilah Department of Arabic Language, College of Arts, Anbar University, Ramadi, Iraq.

The second researcher: Prof. Dr. Mustafa Kamel Ahmed Arabic Language Department, College of Arts, Anbar University, Ramadi, Iraq.

Keywords : deletion, presentation and delay, Ibn Dureid's cabin, Al Kamari.

How To Cite This Article

Abdel Ilah, Diaa Al -Din Abdul Majeed , Mustafa Kamel Ahmed , The phenomenon of deletion, presentation and delay in explaining the cabin of Ibn Dureid to Al -Qazari (from the scholars of the sixth century AH),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, april 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Ellipsis and fronting are among the most prominent stylistic features in Arabic, given their significant role in achieving eloquence, conciseness, and highlighting the intended meaning. These two techniques are clearly evident in the commentary on Ibn Duraid's Maqsura by the linguist Muhammad ibn Sulayman al-Kumari, a scholar of the sixth century AH, who analyzed the verses of the Maqsura linguistically, rhetorically, and grammatically.

This research aims to demonstrate how al-Kumari employed ellipsis and fronting in his commentary and their impact on clarifying

meanings and highlighting the rhetorical aspects of the text. Al-Kumari relied on an analysis of linguistic structures, clarifying instances where certain elements of the sentence were omitted based on verbal or contextual clues. This reflects the Arabic language's capacity for conciseness without compromising meaning. He also explained that ellipsis can occur in the subject, predicate, or object, and the omitted element is understood from the context. As for the phenomenon of fronting and backshifting, al-Kumari explained that it is used to achieve multiple rhetorical purposes, such as emphasizing the first element, specifying it, or maintaining the poetic meter. Often, what should be delayed is brought forward to highlight its importance in the context, or to create musical harmony with the poem's meter and rhyme. Al-Kumari cited several verses from Ibn Duraid's Maqsura to illustrate this phenomenon, demonstrating how changing the order of the elements in a sentence contributes to shaping the meaning and enriching the connotation.

The research concluded that al-Kumari's commentary on Ibn Duraid's Maqsura is an important model in linguistic and rhetorical studies, as it reveals his profound understanding of Arabic stylistic devices and his ability to analyze poetic texts meticulously. It also highlights the role of ellipsis, fronting, and backshifting in achieving stylistic beauty and rhetorical conciseness in Arabic poetry. It offers a deeper understanding of the structure of the Arabic text and its expressive methods, and demonstrates the richness and flexibility of the Arabic language in expressing diverse meanings.

ملخص البحث:

تُعدَ ظاهرتا الحذف والتقديم والتأخير من أبرز الظواهر الأسلوبية في اللغة العربية، لما لهما من دور مهم في تحقيق البلاغة والإيجاز وإبراز المعنى المقصود. ويظهر هذان الأسلوبان بوضوح في شرح مقصورة ابن دريد الذي وضعه العالم اللغوي محمد بن سليمان الكماري، أحد علماء القرن السادس الهجري، حيث تناول فيه أبيات المقصورة بالتحليل اللغوي والبلاغي والنحوي.

يهدف هذا البحث إلى بيان كيفية توظيف الكماري لظاهرتي الحذف والتقديم والتأخير في شرحه، وبيان أثرهما في توضيح المعاني وإبراز الجوانب البلاغية في النص. فقد اعتمد الكماري في شرحه على تحليل التراكيب اللغوية، موضحاً المواضع التي حُذف فيها بعض عناصر الجملة اعتماداً على القرينة اللفظية أو المعنوية، وهو ما يعكس قدرة اللغة العربية على الإيجاز دون

الإخلال بالمعنى. كما بين أن الحذف قد يقع في المبتدأ أو الخبر أو المفعول به، ويُفهم المحذوف من سياق الكلام.

أما ظاهرة التقديم والتأخير، فقد أوضح الكماري أنها تُستخدم لتحقيق أغراض بلاغية متعددة، مثل الاهتمام بالمقدَّم أو التخصيص أو مراعاة الوزن الشعري. فغالباً ما يُقدَّم ما حقه التأخير لإبراز أهميته في السياق، أو لإحداث انسجام موسيقي مع وزن القصيدة وقافيتها. وقد استشهد الكماري بعدد من أبيات المقصورة لبيان هذه الظاهرة، مبيناً كيف يسهم تغيير ترتيب عاصر الجملة في توجيه المعنى وإثراء الدلالة.

وتوصل البحث إلى أن شرح الكماري لمقصورة ابن دريد يُعد أنموذجاً مهماً في الدراسات اللغوية والبلاغية، إذ يكشف عن عمق فهمه لأساليب العربية وقدرته على تحليل النصوص الشعرية تحليلاً دقيقاً. كما يبرز دور الحذف والتقديم والتأخير في تحقيق الجمال الأسلوبي والإيجاز البلاغي في الشعر العربي. فهم أعمق لبنية النص العربي وأساليبه التعبيرية، وتُظهر ثراء اللغة العربية ومرونتها في التعبير عن المعاني المختلفة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فمما لا شك فيه أنَّ مقصورة ابن دريد (ت ٣٢١هـ) من عيون الشعر العربي؛ لذلك صارت هذه القصيدة ميدانًا خصبًا للدراسات اللغوية، وقد انبرى كبار العلماء من اللغويين وغيرهم لشرحها والنسج على منوالها وخدمتها، ومن العلماء الذين شاركوا في شرحها محمد بن سُليمان الكَمَارِيّ الزَّزِّيّ (من علماء القرن السادس الهجري) في كتابه شرح مقصورة ابن دريد، وقد اعتاد المؤلف في شرحه هذا التنبيه على الظواهر اللغوية والنحوية، وقد عقدتُ العزم على دراسة ظاهرتين نحويتين نبه عليهما المؤلف في شرحه هما ظاهرتا الحذف والتقديم والتأخير في هذا البحث، وقد وسمت البحث بعنوان: **ظاهرتا الحذف والتقديم والتأخير في شرح مقصورة ابن دريد الكماري (من علماء القرن السادس الهجري)**.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم البحث بعد هذه المقدمة على مبحثين، تناولت في المبحث الأول ظاهرة الحذف في حين جعلت المبحث الثاني لدراسة ظاهرة التقديم والتأخير، وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج، وذيلت البحث بمسرد المصادر والمراجع التي أفدتُ منها.

المبحث الأول

ظاهرة الحذف

من الظواهر النحوية البارزة التي نبه عليها الكماري في شرحه مقصورة ابن دريد ظاهرة الحذف إذ تكررت هذه الظاهرة في مواطن عدة، كحذف المبتدأ، وحذف الخبر، وغيرهما من مواضع الحذف التي سأذكرها على النحو الآتي:

أ- حذف المبتدأ:

ذكر النحويون أنَّ المبتدأ يحذف جوازًا ووجوبًا، مع أنَّ الأصل فيه أن يكون مذكورًا، وفيما يأتي ذكر مواضع جواز الحذف، ومواضع وجوب الحذف.

أمَّا حذفه جوازًا فيقع ذلك إذا فُهم من الكلام، ودل عليه دليل، ويكثر في جواب الاستفهام، نحو: **(قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ ٱلنَّارُ)**[١]،أي: هي النار، وكذلك بعد فاء الجواب، نحو: **(مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ)**[٢]،أي: فعمله لنفسه، وبعد القول، نحو: **(وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ)**[٣]، أي: هي أساطير[٤].

وأمَّا حالات حذف المبتدأ وجوبًا فهي:

١- النعت المقطوع إلى الرفع في مدح، نحو: (مررتُ بزيدٍ الكريم)، أو ذم، نحو: (مررت بزيدٍ الخبيث)، أو ترحم، نحو: (مررت بزيدٍ المسكين)، فالمبتدأ محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبًا والتقدير: هو الكريم، وهو الخبيث، وهو المسكين.

٢- أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس، نحو: نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو، فزيد وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوبًا، والتقدير: هو زيد، أي: الممدوح زيد، وهو عمرو، أي: المذموم عمرو.

٣- إذا كان الخبر يُوحي بالقسم، مثل: في ذمتي لأفعلن الخير، فالجار والمجرور (في ذمتي) خبر مقدم لمبتدأ محذوف واجب الحذف، والتقدير: في ذمتي يمينٌ أو قسمٌ وما أشبه من الألفاظ.

٤- أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا مناب الفعل، نحو: صبرٌ جميل، والتقدير: صبري صبرٌ جميلٌ، فصبري: مبتدأ، وصبرٌ جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوبًا[٥].

ومن مسائل حذف المبتدأ التي نبّه عليها الكماري في شرحه على مقصورة ابن دريد ما يأتي:

قال ابن دريد:

أبْـــيَضُ كـــالمِلْحِ إذا انْتَضَـــيْتَهُ لَـــم يَلْـــقَ شَـــيْئًا حَـــدُّهُ إلّا فَـــرَى[٦]

قال الكماري: "يجوز في أبْيَض وجهان إعرابيان وهما:

١- أنَّه مرفوع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أبيض.

٢- أنَّه صفة لصارم في قول ابن دريد:

وصَـــاحِبَايَ صَـــارِمٌ فـــي مَتنِـــهِ مِثْـلُ مَـدَبِّ النَّمـلِ يَعْلُـو فـي الرُّبَـى[٧][٨]

وقد أعربها بمثل ذلك الأردبيلي[٩] والأقصرائي[١٠]، في حين أعربها غيرهم كالمهلبي[١١] وابن هشام اللخمي[١٢] وعبد العزيز الحربي[١٣] على أنَّه صفة لصارم.

ومثل ذلك أيضًا قال ابن دريد:

لَـــدْنٌ إذا لُوِينْـــتُ سَـــهْلٌ مَعْطِفـــي أَلْـوَى إذا خُوشِـنْتُ مَرْهُـوبُ الشَّـذَى[١٤]

قال الكماري: "لدن: خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنا لَدْنٌ. وسهل: خبر بعد خبر. وألوَى: مرفوع تقديرًا؛ لأنَّه أيضًا خبر، ويجوز أن تعرب خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: أنا أَلْوَى"[١٥].

وقد أعربها المهلبي والعبدلي على أحد الوجوه الإعرابية لـ(لدن) و(سهلٌ) أنَّهما خبران لمبتدأين محذوفين تقديرهما: أنا، ويجوز في سهل: أن يكون خبرًا بعد خبر، أو أن يكون مبتدأ على أنَّ معطفي فاعل سد مسد الخبر، أو أن يكون خبرًا مقدمًا على أنَّ المبتدأ معطفي، أعربا (ألوى) خبرًا بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنا ألوى[١٦]. وأعربها عدد من شُراح المقصور منهم الأردبيلي في شرحه إذ قال: "لدن: خبر لمبتدأ محذوف وسهلٌ: خبر مقدم، أي: أنا لدن ومعطفي سهل، وألوى: خبر للمبتدأ المضمر في أول البيت، أو خبر لمبتدأ محذوف"[١٧].

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

عَبِيـــدُ ذِي المـــالِ وَإنْ لـــم يَطْعَمُـــوا مِـنْ غَمْـرِهِ فـي جُرْعـةٍ تُشْـفِي الصَّـدَى[١٨]

قال الكماري: "عَبِيد: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم عبيد"[١٩].

وقد أعربها المهلبي على أنَّها خبر بعد خبر للمبتدأ في قوله: (وهم) في البيت الذي سبقه وهو:

وَهُـــم لِمَـــنْ لانَ لَهُـــم جَانِبُـــهُ أظلـم مِـنْ حَيَّـاتِ أَنْبـاثِ السَّـفَا[٢٠]

أو يكون خبرًا لمبتدأ محذوف وتقديره: وهم عبيد[٢١].

وذكر الأردبيلي أنَّها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وهم عبيد[٢٢].

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

إذا اجْتَهـــدْتَ نَظَـــرًا فـــي إثْـــرِهِ قلـــتَ سَـــنًا أوْمـــضَ بـــرقٌ خَفَـــا(٢٣)

قال الكماري: "أي: هو سنا فقد وقع بعد الفعل قلت؛ لذا فقد حذف المبتدأ وقدره"(٢٤).

وقدره شارحو المقصورة(٢٥) بمثل ذلك أيضًا.

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

مَنْزِلـــةٌ مـــا خِلْتُهـــا يَرْضَـــى بِهَـــا لِنَفْسِـــــهِ ذو أَرَبٍ ولا حِجَـــــى(٢٦)

قال الكماري: "منزلة: مرفوعة إما لأنَّها خبر مبتدأ محذوف، كأنَّه قيل: ما يلقا في حال اليقظة، فقال: هي منزلة، وإما لأنَّها مبتدأ وخبره محذوف، أي: لي منزلة(٢٧).

وقد أعربها عدد من شراح المقصورة خبرًا لمبتدأ محذوف كالمهلبي واللخمي والأردبيلي والعبدلي.

قال المهلبي: "منزلة: خبر مبتدأ مضمر، تقديره: منزلتي منزلة، أو هذه منزلة"(٢٨).

وقال ابن هشام: "المنزلة: وهي خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: حالتي منزلة"(٢٩).

وقال الأردبيلي: "منزلة: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هي منزلة، ويجوز أن يكزون مبتدأ وخبره محذوف، أي: لي منزلة"(٣٠).

وقال العبدلي: "المبتدأ محذوف تقديره: منزلتي منزلة، ويجوز أن تكون منزلة ويجوز عنده مبتدأ حذف خبره، والتقدير: لي منزلة"(٣١).

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

مَحَـــلٌّ كُـــلِّ مُقْـــرَمٍ سَـــمَتْ بِـــه مَـــآثِرُ الآبـــاءِ فـــي فَـــرْعِ العُلَـــى(٣٢)

قال الكماري: "مَحَلّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه محل"(٣٣).

وقد أعربها المهلبي بمثل ذلك إذ قال: "محل: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هذه محل"(٣٤). وقال الأردبيلي: "محل: بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هي محل، وبالنصب بدل من المواضع(٣٥)"(٣٦). وقال عبد العزيز الحربي: "محل: بدل من المواضع التي تقدمت، أو خبر لمبتدأ محذوف"(٣٧).

في حين قال العبدلي: "النصب على أنَّه بدل من المواضع أو من المربد في الأبيات السابقة له، أو بإظهار أعني، وهذا فيه تأويل"(٣٨).

ب- حذف الخبر:

يحذف الخبر جوازًا لدليل يدل عليه، نحو: **(أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَآ)**(٣٩)، فـ(ظلها) مبتدأ، وخبره محذوف جوازًا لدلالة ما قبله عليه، أي: وظلها كذلك أو دائم. ويأتي خبر المبتدأ بعد (إذا) الفجائية، نحو: (خرجتُ فإذا الأسد) فـ(الأسد) مبتدأ وخبره محذوف جوازًا، أي: حاضر؛ لأنَّ (إذا)

الفجائية تشعر بالحضور. ويأتي جوابًا عن الاستفهام، نحو: ما عندك؟ فتقول: درهم، أي: عندي درهم. ويحذف الخبر وجوبًا في المواضع الأربعة الآتية:

١- بعد لولا الامتناعية، نحو: **(لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)**[٤٠]، أي: لولا أنتم صددتمونا عن الهدى بدليل أن بعده: أنحن صددناكم عن الهدى.

٢- إذا كان صريحًا في القسم، نحو: **(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ)**[٤١]، أي: لعمرك يميني أو قسمي.

٣- خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة، نحو: (كل رجل وضيعته)، أي: كل رجلٍ مع ضيعته مقرونان، والذي دل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية.

٤- قبل الحال التي يمتنع كونها خبرًا عن المبتدأ، نحو: (ضربي زيدًا قائمًا) أصله: ضربي زيدًا حاصل إذا كان قائمًا، فحاصل خبر و(إذا) ظرف للخبر مضاف إلى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائمًا حال منه وهذه الحال لا يصحّ كونها خبرًا عن هذا المبتدأ فلا تقول: ضربي قائم؛ لأنَّ الضرب لا يوصف بالقيام[٤٢].

ومن مسائل حذف الخبر التي نبّه عليها الكماري في شرحه على مقصورة ابن دريد ما يأتي:

قال ابن دريد:

فـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ مَنْـــزِلٌ مُسْـــتَوْبَلٌ يَشْـــتَفُّ مَـــاءَ مَهْجَتِـــي أو مُجْتَـــوى[٤٣]

قال الكماري: "منزل: مرفوع؛ لأنَّه مبتدأ وخبره محذوف، أي: لي منزلة"[٤٤].

وقد أعربها الأردبيلي قائلًا: "منزل: مبتدأ، وخبره في كل يوم مقدم عليه أو خبره محذوف، أي: لي منزلة"[٤٥].

وقال ابن هشام اللخمي: "منزل: مبتدأ. والخبر في المجرور المتقدر وهو متعلق بمحذوف، وكل جار أو ظرف إذا وقع خبرًا، أو صفة، أو حالًا، أو صلة فإنَّه يتعلق بمحذوف"[٤٦].

وقال الأقصرائي: "منزل: مبتدأ. خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بمحذوف لكونه خبرًا"[٤٧].

وقال المهلبي: "منزل: مبتدأ. وفي كل يوم: خبر له مقدم عليه"[٤٨].

ثانيًا: حذف المنصوبات:

- حذف المفعول به:

حذف المفعول به في الكلام العربي كثير، وذلك لكونه فضلة في الجملة، والأصل جواز حذف المفعول به؛ لأنَّه فضلة، ويُمنع في صور:

١- أن يكون نائبًا عن الفاعل؛ لأنَّه صار عمدة كالفاعل.

٢- أن يكون متعجبًا منه، نحو: (ما أحسن زيدًا).

٣- أن يكون مجابًا به كـ (زيدًا) لمن قال: من رأيت، إذ لو حذف لم يحصل جواب.

٤- أن يكون محصورًا، نحو: (ما ضربت إلا زيدًا) إذ حذف لأفهم نفي الضرب مطلقًا والمقصود نفيه مقيدًا.

٥- أن يكون عامله حذف، نحو: (خير لنا وشر لعدونا) لئلا يلزم الإجحاف.

٦- إذا كان المبتدأ غير (كل) والعائد المفعول، نحو: (زيد ضربته) فلا يقال اختيارًا زيد ضربت بحذف العائد ورفع زيد بل يجب عند الحذف نصب زيد[٤٩].

وحذف المفعول به على ضربين:

١- أن يحذف لفظًا ويراد معنًى وتقديرًا، نحو قوله تعالى: **(لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۖ)**[٥٠]؛ لأنَّه لا بدَّ لهذا الموصول من أن يرجع إليه صلته مثل: ما ترى.

٢- أن يجعل بعد الحذف نسيًا منسيًا كأنَّه من جنس الأفعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل به، نحو قوله تعالى: **(وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ)**[٥١][٥٢].

ومن مسائل حذف المفعول به التي نبّه عليها الكماري في شرحه على مقصورة ابن دريد ما يأتي:

قال ابن دريد:

وَخَـامَرَتْ نَفْـسُ ابِـي الجَبْـرِ الجَـوَى حَتَّـى حَـوَاه الحَتْـفُ فِـيمَنْ قَـدْ حَـوَى[٥٣]

قال الكماري: "حوى: فِعْلٌ ماضٍ، وفاعله مستتر، ومفعوله محذوف تقديره: حواه"[٥٤].

وقد أعربها عدد من شراح المقصورة على أنَّ حوى: فِعْلٌ ماضٍ، وفاعله مستتر، ومفعوله محذوف تقديره: حواه كالمهلبي[٥٥] والعبدلي[٥٦].

ثالثًا: حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه:

من مسائل حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه التي نبّه عليها الكماري في شرحه على مقصورة ابن دريد ما يأتي:

قال ابن دريد:

واحْتَـرم الوَضَّـاحَ مِـنْ دُونَ التِـي أَمَّلهَـا سَـيْفُ الحِمَـام المُنْـتَضَ[٥٧]

قال الكماري: "التي: صفة لموصوف محذوف تقديره: المطالب والمقاصد"[٥٨].

وقد أعربها عدد من شراح المقصورة منهم المهلبي إذ قال: "التي: اسم موصول مضاف إليه، وهي صفة لموصوف محذوف تقديره: الفعلة أو الأمنية"[٥٩].

وقال العبدلي: "التي: اسم موصول مضاف إليه، وهي صفة لموصوف محذوف تقديره: المقاصد والآمال"[٦٠].

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

فـــإنْ أنَـــالتْنِي المَقـــادِيرُ الـــذي أكِيـــدُهُ لَـــمْ آلُ فـــي رَأْبِ الثَّـــأَى[٦١]

قال الكماري: "الذي: صفة لموصوف محذوف، أي: الشيء الذي أكيده، والموصول مع صلته في محل النصب؛ لأنَّه مفعول ثانٍ لأنالت"[٦٢].

وقد أعربها المهلبي قائلًا: "الذي: مفعول ثانٍ، وهو صفة لموصوف محذوف تقديره: أنالتني المقادير الشيء الذي"[٦٣].

وأعربها الأردبيلي والأقصرائي وعبد العزيز الحربي على أنَّها مفعول ثانٍ لأنالتني[٦٤].

رابعًا: حذف الفعل:

ذكر النحويون أنَّه يجوز حذف الفعل بل في مواضع قد يحذف الفعل وجوبًا كما في الاشتغال والاختصاص والإغراء والتحذير... ونحو ذلك، ومما ذكره النحويون أنَّ عامل المفعول المطلق يحذف جوازًا لقرينة لفظية أو معنوية ووجوبًا، ولقد فصّل النحويون ذلك في مصنفاتهم[٦٥]. وقد نبّه الكماري في شرحه على مقصورة ابن دريد على مسائل حذف فيها عامل المفعول المطلق أبينها على النحو الآتي:

أ- حذفه في أسلوب القسم:

قال ابن دريد:

أَلِيَّـــــةً بـــــاليَعْمَلاتِ يَرْتَمِـــــي بِهَـــا النَّجـــاءُ بَـــينَ أَجـــوازِ الفَـــلَا[٦٦]

قال الكماري: "أليـة: منصـوب؛ لأنَّـه مفعـول مطلـق لفعـل محـذوف، أي: ألـوت أليّـة أو آليـت أليةً"[٦٧].

وقد أعربها عدد من شراح المقصورة ومنهم ابن خالويه إذ قال: "أَلِيّة: يَمين، وقد نصبه على المصدر"[٦٨]. وقال المهلبي: "(أليّة: نصبه بفعل مضمر تقدير: أُؤْلي أليّة، أي: أقسِم، فـ(أَلِيّة) على هذا مصدر صدر عن غير فعله"[٦٩]، أي: أنَّه لم يكن له فعل من جِنسه. وذكر ابن هشام اللخمي أنَّ أَلِيّة: منصوبة على المصدر[٧٠]. وقال الأردبيلي: أَلِيّة: منصوبة على المصدر، أي: آليت أليّةً[٧١]. وذكر العبدلي أنَّه مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: آليت أليّة[٧٢]. فلقد حذف عامله هنا.

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

بَـلْ قَسَـمًا بِالشُّـمِّ مِـنْ يَعْـرُبَ هَـلْ لمُقْسِـمِ مِـنْ بَعْـدِ هَـذَا مَنْتَهَـى[٧٣]

قال الكماري: "قَسَمًا: مفعول مطلق"[٧٤].

قال ابن خالويه: "قَسَمًا: نصبه على المصدر، وليس مصدرًا، ولكنه اسم وضعه موضع المصدر؛ لأنَّك تقول: أقسمت إقسامًا، فأقمت قَسَمًا موضع إقسام"[٧٥]، وذكر المهلبي أنَّ: قسمًا: منصوب بفعل مضمر تقديره: أُقسم قسمًا[٧٦]، وأمَّا ابن هشام اللخمي فقد قال: "قسم مصدر والأحسن أن يقال فيه: خليفة المصدر؛ لأنَّ المصدر إنّما إقسام فوضع هذا موضعه"[٧٧].

وقال الأدربيلي: "قسمًا: منصوب بفعل مضمر"[٧٨]. وذكر العبدلي أنَّه اسم مصدر نائب مناب (إقسام) مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، أي: أُقسم إقسامًا[٧٩]، وفي هذا الموضع حل الاسم محل المصدر فأخذ إعرابه، وقد حذف العامل وهو فعل القسم.

ب- حذفه إذا كان مقرونًا باستفهام توبيخي:

من حذف العامل في المفعول المطلق ما كان مقرونًا باستفهام وقد خصّه ابن عصفور بوجوب حذف المصدر في المفعول المطلق[٨٠].

قال ابن دريد:

هَيْهَـــاتَ مَـــا أَشْـــنَعَ هاتـــا زَلّـــةً أَطَرَبًـــا بَعْـــدَ المَشِـــيْبِ وَالجَـــلَا[٨١]

قـال الكمـاري: "طربًـا: منصـوب مفعـول مطلـق، أي: أتطـرَبُ طربًـا، كقولـه تعـالى: **(فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ**[٨٢] **)**[٨٣]، أي: فاضربوهم"[٨٤].

وقال ابن خالويه: "وتُنصب أطربًا على المصدر، وقبله فعل مضمر، التقدير: أتطرب طربًا بعد الكِبر"[٨٥]. وذكر المهلبي أنَّه نصب على المصدر[٨٦]، وأمَّا ابن هشام اللخمي فقال: "طربًا: مصدر والتقدير: تطرب طربًا بعد المشيب والجلا"[٨٧].

وذكر العبدلي فيها ثلاثة أوجه إعرابية هي:

١- إمَّا مصدر منصوب مؤكد لعامله المحذوف وجوبًا، أي: (أتطرب طربًا).

٢- وإمَّا مفعول به لفعل محذوف، أي: (أتاتي طربًا).

٣- وإمَّا حال، أي: (أتوجد طربًا)[٨٨].

نلحظ مما تقدم أنَّ شُراح المقصورة قد قدّروا فيها الفعل العامل في المفعول المطلق.

خامسًا: حذف الحروف:

من المسائل التي نبّه عليها الكماري في شرحه على مقصورة ابن دريد في حذف الحروف حذف (لا) من جواب القسم.

قال ابن دريد:

أَزالُ حَشْـــــوَ نَثْـــــرةٍ مَوضـــــونَةٍ حَتَّـــى أُوارَى بـــين أَثْنَـــاءِ الجُثَـــا[٨٩]

قال الكماري: "أزال، أي: لا أزال وهو جواب القسم المذكور، وحذف لا جائز من جواب القسم، كقوله تعالى: **(تَـٱللَّهِ تَفْتَـؤُاْ تَـذْكُرُ يُوسُـفَ)**[٩٠]، أي: لا تَفْتأ، وقول الشاعر: فقلت له بالله أبرح قاعدًا[٩١]، أي: لا أبرح"[٩٢].

قال ابن خالويه: "أزال، أي: لا أزال، جواب القسم محذوف اللام، لدلالة المعنى"[٩٣].

وقال التبريزي: "هذا جواب القسم الذي ابتدأ به، ومعناه: لا أزال حَشْوَ نثرةٍ، وحذف (لا)، وحذفها جائز من جواب اليمين، كقول الله عز وجل: **(تَـٱللَّهِ تَفْتَـؤُاْ تَـذْكُرُ يُوسُـفَ)** [٩٤]، أي: لا تفتأ، أي: لا تزال"[٩٥].

وقال الأردبيلي: "(أزال) جواب لأقسام المقدمة، وهو في التقدير: لا أزال حذفت منه (لا) وذلك جائز كما في قوله تعالى: **(تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ)** [٩٦]، أي: لا تفتؤ"[٩٧].

المبحث الثاني

ظاهرة التقديم والتأخير

إنَّ ظاهرة التقديم والتأخير ظاهرة نحوية اعتاد عليها العرب منذ القدم، ولعلّ أول من اعتنى بها من النحويين سيبويه (ت ١٨٠هـ)، وأشار إلى دلالات بلاغية كتقديم الفاعل والمفعول للعناية والاهتمام[٩٨]، وربما أبرز علماء النحو الذين أشاروا لها وعقدوا لها بابًا خاصًا في كتابهم هو ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في كتابه (الخصائص): (باب في شجاعة العربية)، رصد فيه أهم مظاهر تلك الشجاعة، ومنها: (التقديم والتأخير) الذي عقد له فصلًا خاصًّا، تحدث فيه عن صور التقديم والتأخير في أبواب النحو المختلفة منها المبتدأ والخبر، والفاعل والمفعول وغير ذلك[٩٩]. وسأتناول في هذا المبحث ظاهرة التقديم والتأخير على النحو الآتي:

أولًا: تقديم الخبر على المبتدأ:

إنَّ الحديث عن ظاهرة تقديم الخبر على المبتدأ، حديث طويل ومبسوط في الكتب النحوية، وقد ذكر النحويون أنَّ الأصل في الخبر التأخير، ولكنه يجب التقديم في مواضع أهمها:

١- أن يكون المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للابتداء به إلا تقدم الخبر المختص ظرفًا كان أو جارًا مع مجروره أو جملة.

٢- أن يكون المبتدأ مشتملًا على ضمير يعود على جزء من الخبر.

٣- أن يكون للخبر الصدارة في جملته، فلا يصح على تأخيره.

٤- أن يكون الخبر محصورًا في المبتدأ بإلا أو إنما.

ويجوز في مواضع أهمها:

– إذا كان شبه جملة، والمبتدأ معرفة[١٠٠].

وسأبين مواضع تقدم الخبر جوازًا التي نبّه عليها الكماري في شرحه على مقصورة ابن دريد على النحو الآتي:

قال ابن دريد:

هُـمُ الأُلَـى إنْ فـاخَرُوا قَـالَ العُـلا بِفِـي امْـرِئٍ فَـاخَرَكُمْ عَفْـرُ البَـرَى[١٠١]

قال الكماري: "عفر: مرفوع؛ لأنَّه مبتدأ، وبِفِي امْرِئٍ: خبر مقدم عليه"[١٠٢].

وقد أعربها عدد من شُراح المقصورة ومنهم ابن هشام اللخمي إذ قال: "عفر البرى: مبتدأ، والخبر في المجرور في قوله: بفي امْرِئٍ، ويجوز أن يكون عفْرُ مرفوعًا بالاستقرار على مذهب الأخفش، والجملة على المذهبين في موضع نصب بالقول"[١٠٣]. وقال الأدربيلي: "عفر البرى: مبتدأ، وبفي امْرِئٍ: في محل الرفع خبره، والجملة في محل النصب؛ لأنَّه مقول (قال)"[١٠٤]. وقال الأقصرائي: عفر: مبتدأ، البرى: مضاف إليه، وخبر المبتدأ في المجرور الذي قبله، ويجوز أن يكون عفر: مرفوعًا بالاستقرار على الفاعلية على مذهب الأخفش، والجملة على المذهبين جميعًا في نصب القول[١٠٥]. في حين قال المهلبي: فاخركم: فِعْلٌ ماضٍ والكاف مفعول مقدم. وعفر: فاعل مؤخر[١٠٦].

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

ولَا عَبَتْنِـــــي غَـــــادَةٌ وهْنَانَـــــةٌ تُضْنِي وفِي تَرْشَافِها بُـرْءُ الضَّنَى[١٠٧]

قال الكماري: "بُرْءُ: مرفوع؛ لأنَّه مبتدأ، وخبره قوله: في ترشافها مقدم عليه. والضنى: مجرور تقديرًا؛ لأنَّه مضاف إليه"[١٠٨].

وقد أعربها عدد من شُراح المقصورة منهم المهلبي إذ قال: بُرْءُ: مبتدأ، وفي تَرْشافِهَا: جار ومجرور، وهو خبر مقدم. الضَّنَى: خفض بالإضافة[١٠٩]. وقال ابن هشام اللخمي: "بُرْءُ الضنى: مرتفع بالابتداء، وفي ترشافها: الخبر، وإن شئت رفعته بالاستقرار"[١١٠].

وقال الأردبيلي: "بُرْءُ: مبتدأ، وفي ترشافها: خبره"[١١١].

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

بَـلْ قَسَـمًا بالشُّـمِّ مِـنْ يَعْـرُبَ هَـلْ لِمُقْسِـمٍ مِـنْ بَعْـدِ هَـذَا مُنْتَهَـى[١١٢]

قال الكماري: "مُنْتَهَى: مبتدأ. وخبره (لمقسم) مقدم عليه"[١١٣].

وقد أعربها عدد من شُراح المقصورة ومنهم المهلبي إذ قال: "مُنْتَهَى: مبتدأ، والخبر في الجار والمجرور المتقدم"(١١٤).

وقال ابن هشام اللخمي: "مُنْتَهَى: مرفوع بالابتداء، والخبر في المجرور المتقدم، ويجوز أن يكون فاعلًا بالاستقرار"(١١٥).

وقال الأقصرائي: "مُنْتَهَى: مبتدأ، وخبره في المجرور الذي قبله، ويجوز أن يكون فاعلًا بالاستقرار"(١١٦).

وذكر الأردبيلي أنَّ "مُنْتَهَى: مبتدأ، ولمقسم: خبره"(١١٧).

ومثال ذلك أيضًا قال ابن دريد:

وَصَاحِبايَ صَارِمٌ فِي مَتْنِهِ مِثْلُ مَدَبِّ النَّمْلِ يَعْلُو فِي الرُّبَى(١١٨)

قال الكماري: "مِثْلُ: مرفوع؛ لأنَّه مبتدأ. وقوله: في متنه: خبر مقدم عليه في محل الرفع صفة لصارم"(١١٩).

وقد أعربها عدد من شُراح المقصورة منهم المهلبي إذ قال: "مِثْلُ: مبتدأ. في متنه: خبره، وهو أيضًا صفة لموصوف محذوف، تقديره: في متنه مدب مثل مدب النمل"(١٢٠).

وقال ابن هشام اللخمي: "مِثْلُ: مرتفع بالابتداء. وفي متنه: خبره، ويحتمل أن يكون مرفوعًا بالاستقرار على مذهب سيبويه؛ لأنَّ المجرور قد اعتمد بأن صار صفة لموصوف، والتقدير: صاحباي صارم كائن أو مستقر في متنه مثل مدب النمل"(١٢١).

وقال الأردبيلي: "مثل مدب النمل: مبتدأ، في متنه: خبره مقدم عليه"(١٢٢).

ثانيًا: تقديم خبر الفعل الناقص على اسمه:

وقع خلاف بين النحويين في هذه المسألة، فقد جوّز البصريون تقديم الخبر على المبتدأ، ومنعه الكوفيون في الجميع؛ لأنَّ الخبر فيه ضمير الاسم، فلا يتقدم على ما يعود عليه(١٢٣).

قال ابن دريد:

ذاكَ الجَدَا لا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ قَومٌ هُمُ لِلأرضِ غَيْثٌ وَجَدَا(١٢٤)

قال الكماري: "مخصوصًا: منصوب؛ لأنَّه خبر لا زال"(١٢٥).

وقد أعربها عدد من شُراح المقصورة بمثل هذا الإعراب منهم المهلبي وابن هشام اللخمي والأردبيلي.

قال المهلبي: "مَخْصُوصًا: خبر لا زَالَ مقدم على اسمها"(١٢٦).

وقال ابن هشام اللخمي: "الخبر في قوله: لا زَالَ مَخْصُوصًا"(١٢٧).

وقال الأردبيلي: "مَخْصُوصًا: خبرها مقدم على اسمها، ويجوز أن يكون في (لا زال) ضمير راجع إلى الجدا اسمها و(مخصوصًا) خبرها"[١٢٨]. وقال العبدلي: "مَخْصُوصًا: خبر (لا زال) مقدم على اسمها (قوم)"[١٢٩].

ثالثًا: تقديم خبر (كأنَّ) على اسمها:

قال ابن دريد:

كـــأنَّ فِـــي أَحْضَـــانِهِ وَبَرْكِـــه بَرْكًـا تَـدَاعَى بـين شَـجْرٍ ووَحَـى[١٣٠]

قال الكماري: "بركًا: منصوب؛ لأنَّه اسم كأنَّ، وخبره (أحضانه) مقدم على اسمه"[١٣١].

وقد أعربها عدد من شُراح المقصورة بمثل هذا الإعراب منهم ابن هشام اللخمي إذ قال: "بركًا: اسم كأنَّ، والخبر في المجرور المتقدم"[١٣٢].

وقال الأردبيلي: "بركًا: اسم كأنَّ، في أحضانه: خبرها مقدم على اسمها"[١٣٣].

رابعًا: تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

قد يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل جوازًا أو وجوبًا[١٣٤] إذا كان المفعول به هو الأهم في الكلام، وقد نبّه الكماري على هذه الظاهرة في شرحه على مقصورة ابن دريد:

قال ابن دريد:

طَعْمِـــي شَـــرْي للعَـــدُوِّ تَـــارَةً والأَرْي بـــالرَّاحِ لِمَـــنْ وُدِّي ابْتَغَـــى[١٣٥]

قال الكماري: "ودي: مفعول به مقدم على الفعل (ابتغى) وفاعله"[١٣٦].

وقد أعربها عدد من شُراح المقصورة منهم المهلبي إذ قال: "ودي: مفعول مقدم للفعل ابتغى"[١٣٧]. وقال ابن هشام اللخمي: "ودي: مفعول مقدم"[١٣٨]. وقال الأردبيلي: "ودّي: مفعول ابتغى مقدم عليه"[١٣٩]، وأمَّا العبدلي فقد جوّز أن تعرب مفعولًا مقدمًا لكنه رجّح أن تكون مبتدأ ومفعول ابتغى محذوف تقديره: ابتغاه[١٤٠]، وفي هذه المسألة خلاف بين النحويين فقد منع البصريون حذف الضمير العائد على لفظ كل إذا كان مبتدأ وأجازه الكسائي والفراء من الكوفيين كقراءة ابن عامر في قوله تعالى: **(وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ)**[١٤١]، وقد نصّ ابن عصفور على شذوذ قراءة ابن عامر[١٤٢].

الخاتمة

إنَّ من أبرز النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:

١-اعتنى الكماري في شرحه على مقصورة ابن دريد بالتنبيه على الظواهر اللغوية والنحوية، وكان من بين الظواهر التي نبّه عليها هما ظاهرتا الحذف والتقديم والتأخير.

٢-بروز التنبيه على ظاهرة الحذف في شرح الكماري على مقصورة ابن دريد، وقد تنوعت مواطن الحذف ما بين المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وتصدرت أمثلة حذف المبتدأ على غيرها من أمثلة الحذف.

٣-تعددت أحيانًا الألفاظ المُقدَّرة للمحذوف في شروح المقصورة ولكنها تؤدي المعنى نفسه.

٤-ذكر الكماري وغيره من الشُّراح الأوجه الإعرابية التي يحتملها اللفظ في توجيه ألفاظ المقصورة الدريدية.

٥-إنَّ ظاهرة الحذف في مقصورة ابن دريد من ظواهر التخفيف في العربية ولا سيما في الشعر.

٦-الحذف أبلغ من الذكر؛ لأنَّ النفس تذهب كل مذهب في القصد من الجواب، ولو ذكر الجواب لقصر على الوجه الذي تضمنه البيان.

٧-إنَّ تقديم المفعول به ظاهرة لا بدَّ للشاعر، أو لابن اللغة منها، وذلك لإبراز المفعول به.

٨-إنَّ تقديم المفعول به على الفاعل أو على الفعل ظاهرة لها حضورها في مقصورة ابن دريد.

الهوامش:

(١) سورة الحج، الآية ٧٢.

(٢) سورة فصلت، الآية ٤٦.

(٣) سورة الفرقان، الآية ٥.

(٤) ينظر: همع الهوامع، ١/ ٣٩٠.

(٥) ينظر: شرح ابن عقيل، ١/ ٢٢٥- ٢٢٦، وشرح الأشموني، ١/ ٢١١.

(٦) ديوان ابن دريد، ١٣٠.

(٧) ديوان ابن دريد، ١٣٠.

(٨) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٢٢/ ظ، و٢٣/ و.

(٩) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٩٤.

(١٠) ينظر: شرح الدردية وإعرابها للأقصرائي، ١٣٧.

(١١) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٠٦.

(١٢) ينظر: الفوائد المحصورة للخمي، ٢٥٢.

(١٣) ينظر: مفاتح المقصورة للحربي، ٧٨.

(١٤) ديوان ابن دريد، ١٣٧.

(١٥) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٣٧/ و.

(١٦) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٦٩، وشرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ٢٩٧.

(١٧) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٣٦٠.

(١٨) ديوان ابن دريد، ١٣٩.

(١٩) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٤٠/ ظ.

(٢٠) ديوان ابن دريد، ١٣٨.

(٢١) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٧٤- ١٧٥.

(٢٢) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٣٧٢.

(٢٣) ديوان ابن دريد، ١٣١.

(٢٤) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٢٥/ ظ.

(٢٥) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للمهلبي، ١١٢، والفوائد المحصورة للخمي، ٢٦٩، وشرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٣٠٨، وشرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ٣٧٦.

(٢٦) ديوان ابن دريد، ١٢٤.

(٢٧) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٦/ و.

(٢٨) شرح مقصورة ابن دريد للمهلبي، ١٤١.

(٢٩) الفوائد المحصورة للخمي، ١٣٩.

(٣٠) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٢١- ٢٢٢.

(٣١) شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ٧٤.

(٣٢) ديوان ابن دريد، ١٣٥.

(٣٣) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٣٢/ و.

(٣٤) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٦١.

(٣٥) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٣٤٢.

(٣٦) مفاتح المقصورة لعبد العزيز الحربي، ١١٣.ز

(٣٧) هي الواردة في قول ابن دريد: سَقَى العقيقَ فالحزيزَ فالملا... إلخ. ينظر: ديوان ابن دريد، ١٣٥.

(٣٨) شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ٢٦٧.

(٣٩) سورة الرعد، الآية ٣٥.

(٤٠) سورة سبأ، الآية ٣١.

(٤١) سورة الحجر، الآية ٧٢.

(٤٢) ينظر: شرح ابن الناظم، ٨٤- ٨٨، وشرح قطر الندى وبل الصدى، ١٢٥- ١٢٦، وشرح التصريح على التوضيح، ٢٢٣- ٢٢٨.

(٤٣) ديوان ابن دريد، ١٢٤.

(٤٤) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٧/ و.

(٤٥) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٢٥.

(٤٦) الفوائد المحصورة للخمي، ١٤٥.

(٤٧) شرح الدريدية وإعرابها للأقصرائي، ٧٤.

(٤٨) شرح مقصورة ابن دريد للمهلبي، ١٤٢.

(٤٩) ينظر: همع الهوامع، ٢/ ١١- ١٢، والنحو الوافي، ٢/ ١٧٩.
(٥٠) سورة هود، الآية ٤٣.
(٥١) سورة الأحقاف، الآية ١٥.
(٥٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، ٧٩، وشرح المفصل لابن يعيش، ٢/ ٣٩.
(٥٣) ديوان ابن دريد، ١٢٦.
(٥٤) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ١١/ و.
(٥٥) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٥٢.
(٥٦) ينظر: شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ١١٠.
(٥٧) ديوان ابن دريد، ١٢٦.
(٥٨) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ١٢/ و.
(٥٩) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٥٤.
(٦٠) شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ١١٤.
(٦١) ديوان ابن دريد، ١٢٦.
(٦٢) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ١٤/ و.
(٦٣) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٥٦.
(٦٤) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٦٠، وشرح الدريدية وإعرابها للأقصرائي، ١٠٣، ومفاتح المقصورة للحربي، ٥٣.
(٦٥) ينظر: شرح تسهيل الفوائد، ٢/ ١٨٣، وهمع الهوامع، ٢/ ١٠٣- ١٢٦.
(٦٦) ديوان ابن دريد، ١٢٧.
(٦٧) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ١٧/ و.
(٦٨) شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه، ٢١٠.
(٦٩) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٦٠.
(٧٠) ينظر: الفوائد المحصورة للخمي، ٢١٨.
(٧١) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٧٣.
(٧٢) ينظر: شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ١٤١.
(٧٣) ديوان ابن دريد، ١٢٩.
(٧٤) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٢١/ ظ.
(٧٥) شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه، ٢٣٢.
(٧٦) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٧٣.
(٧٧) الفوائد المحصورة للخمي، ٢٤٤.
(٧٨) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٨٥- ٢٨٦.
(٧٩) ينظر: شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ١٧٧.

(٨٠) ينظر: همع الهوامع، ٢/ ١٢٠.
(٨١) ديوان ابن دريد، ١٤٤.
(٨٢) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٥٢/ و.
(٨٣) سورة محمد، من الآية ٤.
(٨٤) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٥٢/ ظ.
(٨٥) شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه، ٥٣٣.
(٨٦) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٩٧.
(٨٧) الفوائد المحصورة للخمي، ٤٠٨.
(٨٨) ينظر: شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ٤١٤.
(٨٩) ديوان ابن دريد، ١٣٠.
(٩٠) سورة يوسف، من الآية ٨٥.
(٩١) البيت لامرئ القيس. ينظر: ديوانه، ٣٢.
(٩٢) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٢٢/ و.
(٩٣) شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه، ٢٣٩.
(٩٤) سورة يوسف، من الآية ٨٥.
(٩٥) شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي، ٥٤ و٥٥.
(٩٦) سورة يوسف، من الآية ٨٥.
(٩٧) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٩١.
(٩٨) ينظر: كتاب سيبويه، ٢/ ١٢٧– ١٢٨.
(٩٩) ينظر: الخصائص، ٢/ ٣٨٤.
(١٠٠) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش، ١/ ٩٢– ٩٣، وهمع الهوامع، ١/ ٢٨٧– ٢٨٩، والنحو الوافي، ١/ ٥٠١– ٥٠٢.
(١٠١) ديوان ابن دريد، ١٢٩.
(١٠٢) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٢١/ ظ.
(١٠٣) الفوائد المحصورة للخمي، ٢٤٥.
(١٠٤) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٨٧.
(١٠٥) ينظر: شرح الدريدية وإعرابها للأقصرائي، ١٣٣.
(١٠٦) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٧٤.
(١٠٧) ديوان ابن دريد، ١٣٤.
(١٠٨) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٣٠/ ظ.
(١٠٩) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٢٥.
(١١٠) الفوائد المحصورة للخمي، ٢٩٩.

(١١١) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٣٣٥.
(١١٢) ديوان ابن دريد، ١٢٩.
(١١٣) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٢١/ ظ.
(١١٤) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٧٣.
(١١٥) الفوائد المحصورة للخمي، ٢٤٤.
(١١٦) شرح الدريدية وإعرابها للأقصرائي، ١٣٢.
(١١٧) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٨٦.
(١١٨) ديوان ابن دريد، ١٣٠.
(١١٩) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٢٢/ ظ.
(١٢٠) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٠٦.
(١٢١) الفوائد المحصورة للخمي، ٢٥١.
(١٢٢) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٢٩٢.
(١٢٣) ينظر: شرح اللمع في النحو، ١٤١– ١٤٢، وهمع الهوامع، ١/ ٤٢٨.
(١٢٤) ديوان ابن دريد، ١٣٦.
(١٢٥) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٣٥/ و.
(١٢٦) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٦٦.
(١٢٧) الفوائد المحصورة للخمي، ٣٢٠.
(١٢٨) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٣٥٢.
(١٢٩) شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ٢٨٧.
(١٣٠) ديوان ابن دريد، ١٣٦.
(١٣١) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٣٣/ ظ.
(١٣٢) الفوائد المحصورة للخمي، ٣١٧.
(١٣٣) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٣٤٨.
(١٣٤) ينظر: شرح ابن عقيل، ٢/ ٩٧، وهمع الهوامع، ٢/ ٨.
(١٣٥) ديوان ابن دريد، ١٣٧.
(١٣٦) شرح مقصورة ابن دريد للكماري، ٣٧/ و.
(١٣٧) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، ١٦٩.
(١٣٨) الفوائد المحصورة للخمي، ٣٢٥.
(١٣٩) شرح مقصورة ابن دريد للأردبيلي، ٣٥٩.
(١٤٠) ينظر: شرح وإعراب المقصورة الدريدية للعبدلي، ٢٩٦.
(١٤١) سورة الحديد، من الآية ١٠.
(١٤٢) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني، ١/ ٢٨٦.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١-ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، تحقيق: د. محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٢-حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣-الخصائص، عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار (ت ١٣٨٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

٤-ديوان ابن دريد، تحقيق: عمر بن سالم، مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ط١، ٢٠١٢م.

٥-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٦-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢هـ)، دار التراث، مصر، ط٢٠، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٧-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهري المعروف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٩-شرح الدريدية وإعرابها للشيخ عيسى بن إسماعيل الأقصرائي (ت ٧٢٧هـ)، من أول الكتاب إلى البيت المئة، تحقيق: مهند محسن فاضل الجبوري، (رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية، إشراف: أ. د. يوسف خلف محل العيساوي)، ١٤١٤هـ- ٢٠٢٣م.

١٠-شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية.

١١-شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٢-شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ط١١، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.

١٣-شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي، يحيى بن علي بن محمد التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، لبنان، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٤-شرح مقصورة ابن دريد لمحمد عبد الغني الأردبيلي، تحقيق: صلوح بنت مصلح بن سعيد السريحي، (رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جدة، إشراف: أ. د. عبد الحليم حفني بكري، ود. عبد المجيد سيد قطامش)، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٥-شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبي، مهلب بن الحسن بن بركات (ت ٥٧٥هـ)، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، مجلة المورد، العدد ١/ ١٩٨٥.
١٦-شرح وإعراب المقصورة الدريدية، حامد محمد العبدلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥م.
١٧-الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، محمد بن أحمد بن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط١، مكتبة الحياة، لبنان، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
١٨-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
١٩-اللمع في العربية، عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.
٢٠-مفاتح المقصورة، د. عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم، لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠١٣م.
٢١-المفصل في صنعة الإعراب، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٢-النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥.
٢٣-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

Sources and references

• **The Noble Qur'an.**

1-Ibn Khalwayh and his efforts in the language, with his book, explaining the compartment of Ibn Duraid, investigation: Dr. Mahmoud Jassim Muhammad, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1407 AH- 1986 AD.

2-Al-Sabban footnote to Sharh Al-Ashmouni to the millennium of Ibn Malik, Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (d. 1206 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut- Lebanon, 1st edition, 1417 AH- 1997 AD.

3-The characteristics, Othman bin Jenni (d. 392 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Najjar (d. 1385 AH), the Egyptian General Book Authority, 4th edition.

4-Diwan Ibn Dureid, investigation: Omar bin Salem, Sultan bin Ali Al Owais Cultural Foundation, 1st edition, 2012 AD.

5-Explanation of Ibn al-Nazim on the millennium of Ibn Malik, Badr al-Din Muhammad Ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (D686 AH), investigation: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st edition, 1420 AH- 2000 AD.

6-Explanation of Ibn Aqeel on the millennium of Ibn Malik, Abdullah bin Abdul Rahman, famous for Ibn Aqeel (d. 769 AH), investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid (d. 1392 AH), Dar Al-Turath, Egypt, 20th edition, 1400 AH- 1980 AD.

7-Explanation of Al-Ashmouni on the millennium of Ibn Malik, Ali bin Muhammad bin Isa Al-Ashmouni Al-Shafi'i (d. 1900 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Lebanon, 1st edition, 1419 AH- 1998 AD.

8-Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Azhari known as Qadad (d. 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut- Lebanon, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.

9-Explanation of Al-Draidiya and its expression by Sheikh Issa bin Ismail Al-Aqsari (d. 727 AH), from the first book to the 100th house, investigation: Muhannad Mohsen Fadel Al-Jubouri, (Master Thesis, College of Arts, Iraqi University, Supervision: Prof. Dr. Youssef Khalaf Al-Issawi), 1414 AH- 2023 AD.

10-Explanation of Al-Mufsa, Yaish bin Ali bin Yaish Ibn Abi Al-Saraya, known as Ibn Yaish and Babin Al-Sanea (D. 643 AH), investigation: Al-Azhar, Al-Azhar, Al-Muniri Printing Department.

11- Explanation of facilitating benefits, Muhammad bin Abdullah Ibn Malik (d. 672 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Al -Sayed, and Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtoun, House of Hajar, 1st edition, 1410 AH- 1990 AD.

12- Explanation of Qatar Al-Nada and Al-Sada, Abdullah Jamal Al-Din bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid (d. 1392 AH), Al-Saada Press, Egypt, 11th edition, 1383 AH- 1963 AD.

13-Explanation of the cabin of Ibn Dureid to Al-Khatib Al-Tabrizi, Yahya bin Ali bin Muhammad Al-Tabrizi (d. 502 AH), investigation: Fakhr al-Din Qabawa, Al-Maarif Library, Lebanon, 1414 AH- 1994 AD.

14-Explanation of the cabin of Ibn Dureid by Muhammad Abdul-Ghani Al-Ardabili, investigation: Salouh bint Musleh bin Saeed Al-Suraihi, (Master Thesis, College of Education for Girls, Jeddah, Supervision: Prof. Dr. Abdel Halim Hefni Bakri, and Dr. Abdul Majeed Sayed Qatamish), 1412 AH- 1992 AD.

15-Explanation of the cabin of Ibn Duraid and its expression of Al-Mahlabi, Muhallab bin Al-Hassan bin Barakat (d. 575 AH), investigation: Mahmoud Jassim Al-Darwish, Al-Muwar Magazine, No. 1/1985.

16-Explanation and syntax of the Draidi cabin, Hamid Muhammad Al-Abdali, Al-Ani Press, Baghdad, 1975 AD.

17-The benefits confined to the explanation of the cabin, Muhammad bin Ahmed bin Hisham Al-Lakhmi (D 577 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 1st edition, Al-Hayat Library, Lebanon, 1400 AH- 1980 AD.

18-Al-Kitab, Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH- 1988 AD.

19-Al-Lamaa in Arabic, Othman bin Jenni (d. 392 AH), investigation: Faris Faris, Dar Al-Kutub Cultural, Kuwait.

20-Motif Al-Maskoura, d. Abdul Aziz bin Ali Al-Harbi, Dar Ibn Hazm, Lebanon, 2nd edition, 1423 AH- 2013 AD.

21-Al-Mufsa in the workmanship of the syntax, Mahmoud bin Amr bin Ahmed Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Dr. Ali Boumalmeh, Al -Hilal Library, Beirut, 1st edition, 1993 AD .

22-The adequate grammar, Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Maarif, 15nd edition.

23-Al-Huwa'i's illusion in explaining the collection of mosques, Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiya Library, Egypt.